P-ISSN: 2599-0659
E-ISSN: 2657-0742
VOLUME.3 NO.2 Desember 2019

طريقة العقوبة فى تعليم مهارة الكلام

Ixsir Eliya
Institut Agama Islam Negeri Bengkulu
eliyaixsir@gmail.com

Abstract

The way it has a job is to communicate educational goals to a intended person ie pupils in an appropriate way to develop pupils. Punishment is a system or decision implemented for those who work bad and offensive. The effectiveness of the skill of speech appeared in the lightness and speed of expression of ideas and minds, and correct in the choice of words and attractive sentences. The objectives in this research are to find out how the punishment method in teaching speech skill. The result is that the punishment method is very important in teaching the skill of speech. It contains the concept of the method of punishment, the purposes of the method and function of the punishment and the objectives of reading, theories of punishment, and the conditions and how to implement the method of punishment, and advantages and disadvantages in the method of punishment, and the objectives of teaching writing skill, and the process of learning the skill of speech.

Keywords: Punishment, Arabic Learning, Teaching Speech Skill.

المقدمة

كما هو المعروف أن اللغة هي أمر مهمّ فى حياة الإنسان، يتبع فى كلّ ما فعله من الصباح إلى الليل لا يزال الإنسان باستخدامها. و الحق أن اللغة تدلّ على وجود الإنسان وكيانه، و لا شكّ أن يقال أينما يحيى القوم يحيى اللغة. و كانت اللغة دور كبير لا يمكن تجاهله إذ أنها سبيل التفاهم بين المجتمعات البشرية.[١] لأنها نظام صوتي إتفق الناس عليه لتحقيق الإتصال بين بعضهم و بعض، و هي أصوات يعبر بها كلّ قوم من أغراضهم و عبارة المتكلّم عن مقصوده.

من إحدى اللغات فى العالم هي اللغة العربية و هي لغة رسمية لبعض البلدان جنوب الشرقى، و بالإضافة إلى أنها اللغة الروحية و الرسمية للمسلمين و مقدسة عندهم.[٢] و فى العصر الحديث أصبحت اللغة العربية لغة عالمية سادس بعد اللغة الفرنسية و الإنجليزية و الأسبانية

[١] محمود شاكر، **سكان العالم الإسلامى،** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠)، ط. ٤ ، ص.٥٠

[٢] إبراهيم شمس الدين، **مرجع الطلاب فى قواعد النحو،** (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ط. ١، ص. ٢٠

و االروسية و الصينية. و لذلك كانت اللغة العربية ما يدرس بها التلاميذ العربية فحسب، بل التلاميذ البلدان العجمية فى سائر أنحاء العالم.

إن تعليم اللغة العربية هو عملية التربية التى يتجهها المعلم للدفع و الإرشاد و الترقية و حفظ الإستطاعة إلى التلاميذ فى اللغة العربية أما إيجابيا و أما سلبيا. والأهداف لتعلمها إستيعاب المهارات الأربع من الإستماع و الكلام و القراءة و الكتابة.[٣]

ومناسبة بوظيفة اللغة كوسيلة الإتصال بين الناس ففى تعليم اللغة الأجنبية أن الكلام من المهارة الأساسية التى تمثّل غاية من غايات الدراسة اللغوية.[٤] و مهارة الكلام من المهارة اللغوية الدقيقة، لأنها متعلقة بتفكير ما سيتكلم و تكلم ما فكر فى ذهن.

فلذلك، ينبغى ان يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة و الكتابة و هي تبدأ صوتية و تنتهى بالتصال الدارس مع غيره فى موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر.[٥]

ولكن غالبا أكثر التلاميذ هم يجدون المشكلات لإستيعاب مهارات اللغة الأجنبية غير اللغة الرسمية فى بلادهم و لم يستطيع أن يتعلمواها و يتوهموا أن صعوبة اللغة هي السبب. و الحق، كما تواجه الأعجمى صعوبات تنشأ عن تأثير اللغة الأم، و ما تعود عليه من عادة لغوية فى لغة الأصلية. فمن هنا لا ينكر أن البيئة يؤثر على الأذهان و تفكير الأشخاص سواء كانت البيئة الإجتماعية أو البيئة المكانية. و لذلك أن البيئة الدافعة عاملة التى تدفع للحصول أهداف التعليم اللغة الأجنبية. مع أنها ليست عاملة وحدها التى تجعل نجاح التعليم مهارة الكلام و لكنها عاملة أخرى منها طريقة التى إستخدمتها البيئة اللغة

[3] Mulyanto Sumardi, dkk, Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI/ IAIN, (Jakarta: DepAg RI, 1976), hlm. 27

[٤] رشدى أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أسالبه**، (مص: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩م)، ص. ١٢٠.

[٥] معهد العلوم الإسلامية و العربية فى اندونيسيا، **الطرق العامة فى تدريس اللغة**، (المملكة العربية السعودية، دون سنة)، ص. ٣٢.

لإستيعاب المهارات اللغوية و مهارة الكلام خاصة لأنهما مترابطة بعضها ببعض.

إن الطريقة أداة لتوصيل غرض الدراسة، و أداة الدراسة لا تعد لأمور حقيقية. و منهم النصيحة و الطلب و القدوة و العقوبة و الوعيد و غيرهم. و الطريقة ليست مجرد أداة لتوصيل المعلومات إلى الأذهان و لكنها إضافة إلى التفهيم و التوصيل أداة لمساعدة المتعلم على إكتساب المهارات و العادات و الإتجاهات المرغوب فيها.

ومن طريقة التى إستخدمتها البيئة اللغة باندونيسيا هي طريقة العقوبة. و إنها تختلف بالعقوبة فى العامّة، لأن طريقة العقوبة فى بيئة اللغة لا تقصد للتلاميذ و لكن غرضها تتّفق بغرض العقوبة فى التربية الإسلامية و هو الإرشاد و الإصلاح لا الزجر و الإنتقام. وأمّا و ظيفتها فى بيئة اللغة هي كوسيلة الدافعة للتلاميذ فى استمرار التكلم و الإتصال باللغة الأجنبية أي اللغة العربية و لتكوين العادة فى نشاط اللغة العربية.

مفهوم طريقة العقوبة

الطريقة لغة هي المذهب والسيرة والمسلك الذى نسلكه للوصول إلى الهدف. ومن ناحية اللغوية المذكورة تظهر أن الطريقة دلالة إلى المسلك الحقيقى أي غير مادية بصفة فكرية متعلقة بكيفية توصيل الأشخاص إلى الهدف المعيّن. والطريقة فى مصطلح التعليم هي الخطة الجمعية التي ترتبط بتوجيهات مادة الدرس مرتّبة ولا تخالف مدخلها.[٦] وعند محمود يونس، الطريقة هي السبيل الذى سلكه المعلم أو المدرس لتوصيل الدرس إلى التلاميذ عن أنواع الدراسة.[٧]

وإذا نرتبط الطريقة بتعليم اللغة فهي السبيل لتوفير المعرفة والمهارات اللغوية فى نفوس التلاميذ حتى تحصّل على أهداف تعليمها أي لإستيعاب المهارات اللغوية المنشودة. وبالإضافة إلى أن الطريقة هي الوسيلة لتفهيم وتنمية

[6] Ahmad Fuad Effendy, *Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang,: Universitas Negeri Malang, 2002), hlm.7.

[7] Mahmud Yunus, *Pokok-pokok Pendidikan dan Pengajaran*, (Jakarta: Hidakarya Agung, 1978), hlm. 85

المهارات اللغوية حتى تطورت المهارات التلاميذ مناسبة باهداف تعليمها.

ومن البيان السابق، نعرف أن الطريقة لها وظيفة هي لتوصيل أهداف التعليمية إلى شخص مقصود أي التلاميذ بسبيل مناسب بتنمية التلاميذ.

وأما العقوبة فى القاموس الاندونسى هي: العذاب وغيره الذى يوقع لمن يعارض القانون. والحكم الذى قضيه الحاكم. وحاصل أو عاقبة من يعقب.[٨] وفى القاموس الفلسفة والسيكولوجى ذكر أن العقوبة هي نظام أو قرار تنفذ لمن عمل السيئة والمخالفة. و يمنعه ويرشده إلى عدم تكرار الخطيئة لمرة أخرى.[٩]

أغراض طريقة العقوبة ووظيفتها

لابد لكل عمل غرض ليكون العمل موجها ومرتبا. وكذلك بتنفيذ طريقة العقوبة فى عملية التعليمية، لأن يكون العقوبة موجّها ومرتّبا فلابد أن ترمز أغراضه. إن الغرض أساسيا عاقبة من عمل الإنسان نفسه، وغرض طريقة العقوبة عند حسن فهمى يحب شاملا معنى إيجابية لا للإنتقام. فلأنه يحب على المربى معرفة بطبيعة التلاميذ وأخلاقه قبل معاقبته كما يحب دفع التلاميذ إلى اشتراك بالجد ليصلح خطيئته.[١٠]

وغرض العقوبة عند غونيج والآخرون (كما قطفه عالم قوروانطا) يرى أن العقوبة هي تربية الذهن أو نهوض بالذهن. والمقصود هو أن العقوبة تحتاج بإيجادها. تهدف نهوض بالوعي الذى يبرز من نفسية التلاميذ على الخطيئة التى عملها التلاميذ حتى يحاول التوبة. وغرض العقوبة المذكور نظر تمام الإصابة مناسبة بأغراض التربية، لأنه يوجّه التلاميذ ليحسّ خطيئته حتى يندم وبتمام الحسّ يحاول التلاميذ لإصلاح خطيئته أو ليتباعد عنها. وفوق ذلك لا يريد التلاميذ أن يكرر العمل الخطاء.

ومن هنا تخلص الباحثة أن أغراض العقوبة فى التربية الإسلامية هي

[8] Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Edisi III, (Jakarta: Balai Pustaka, 2003), hlm. 333

[9] Sudarsono, *Kamus Filsafat dan Psikologi*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 1993), hlm. 101

[10] Asma Hasan Fahmi, *Sejarah Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1979), hlm. 140.

الإرشاد إلى خطاء التلاميذ ولإصلاحه لعدم التكرار نفس الخطاء لمرة أخرى مع ينشاء التعليل الجديد فى تفكير التلاميذ وخطواته حتى تحصل أغراض التربية.

وأما وظيفة العقوبة ثلاثة أقسام كما قال ايليسابت برغنى هرلوك. فهى:

أ) التحديد، ان العقوبة تعوّق تكرار العمل التى لا ترغبها المجتمع.

ب) التربية، قبل عرف التلاميذ النظام، يتعلمون التلاميذ أن العمل المعيّن صحيح والآخر خطاء. بتحصّل على العقوبة للعمل الخطاء وعدم العقوبة للعمل المأذونة.

ج) إعطاء التعليل ليتباعد عن العمل الذى لا ترغبه المجتمع. معرفة على عاقبة العمل الخطاء محتاج كالتعليل ليتباعد عن العمل المذكور.

نظريات العقوبة

كان نظريات العقوبة متنوعة، وهي مترابطة بأغراض العقوبة ونظريات العقوبة فهي التالية:

أ) النظرية للإنتقام

إن هذه النظرية هي الأقدم، وفى هذه النظرية صارت العقوبة أداة الإنتقام على المخالفة التى عملها الأحد. والحق، لا تجوز التربية المدرسية باستخدام هذه النظرية لأن فيها لا تشتمل عناصر التربوية. وفى العادة، طبقت هذه النظرية لأن التلميذ قد وقع خيب العمل كاستهزاء التلاميذ المربى أو سقط التلميذ عزّة نفس المربى فى المدرسة أو فى المجتمع وغيرها. وهذه النظرية لا يتصف بالتربوية.

ب) النظرية للإصلاح

تنفّذ هذه النظرية كى التلاميذ يصلح خطاءه، يبدأ بنداء، ثم إعطاء مفهومية، وينصح للتلميذ حتى يبدوا الوعى لعدم التكرار الخطاء لمرة أخرى. وهذه النظرية هي الأصح والأرجع فى تنفيذ العقوبة، لأن فيها تشمل عناصر التربوية وتهدف للإصلاح المخطئ ظاهريا

كانت أم باطنيا. أما الصفة من هذه العقوبة هي التصحيح.

ج) النظرية للحماية

تنفّذ هذه النظرية ليحمى المجتمع من الأعمال السيّئة أى تهدف العقوبة فى هذه النظرية هي لحماية المجتمع من الجريمة التى عملها المخطئ.

د) النظرية لتعويض الخسائر

تنفّذ العقوبة فى هذه النظرية لتعويض الخسائر التى آلمها الأحد عاقبة من الجريمة أو المخالفة التى عملها المخطئ. وعلى العموم، تنفّذ هذه العقوبة فى المجتمع والحكومة. وأما العقوبة فى عملية التعليمية، لا يكفى بتنفيذ هذه النظرية لأنها تمكن التلاميذ لا يشعر الخطاء أو الندم لأنه قد دفعت بالعقوبة.

هـ) النظرية للتخوف

وتنفّذ العقوبة فى هذه النظرية لتبرز شعور الخوف للمخطى على ما عمله حتى أصبح المخطى خوف لتكرار الخطاء ويريد أن يتركه. أما شكل التخوّف فى العادة بالترهيب أو بالترهيب مع الخطوة. والترهيب داخل فى العقوبة لأن به يشعر التلميذ الخزن.

شروط وكيفية تنفيذ طريقة العقوبة

كما سبق القول، ان أغراض العقوبة فى التربية الإسلامية هي إرشاد وإصلاح خطاء التلاميذ، ففى إعطاء العقوبة لها نظريات منها عقوبة للإصلاح، وعقوبة للتخوف، وعقوبة للإنتقام وهلم جرا. ولذلك لكى لا يتعدى من الحدود المقررة فينبغى على المربى مراعاة الشروط فى إعطاء العقوبة منها :

أ) يجب فى إعطائها باللين والرحمة

ب) يجب على المدرسة فيها العلة المكروهة

ج) يجب مؤثر ذهن التلاميذ

د) تبرر الندامة التلاميذ

هـ) تبعها بالعفو والرجاء والصدق من معالم إلى تلميذ مخطئ.

إن الدليل والشروط في تنفيذ العقوبة السابقة، قد قررت لأجل الباعد

عن الأعمال المستبدّ من المربى على التلاميذ لأن العقوبة ليس الأمر الشخصية ولكنها يتصف بشئون المجتمع، و العقوبة ليس الأعمال الحرّة لكنها تحصّل على المراقبة من المجتمع والدولة دائما، لاسيما العقوبة التى يتصف بالتربية. فيجب مستكمل للشروط السابقة.

المزايا والنقائص في طريقة العقوبة

أ) مزايا طريقة العقوبة

إن العقوبة قدر لها مزايا إذا تنفّذ بصحيح، وهي: ان العقوبة ستصير الإصلاح على خطاء التلاميذ، وعدم التكرار نفس الخطاء، ويشعر التلاميذ عاقبة من أعماله فستكرم التلاميذ نفسه.

ب) نقصان طريقة العقوبة

أما نقصان العقوبة هي إذا كانت العقوبة التى يلجاءها المربى ليس فعالية. فتبدوا النقصان التالية : الأولى ستبعث العقوبة حالة الهياج والخوف وعدم ثقة النفس، والثانية سيشعر التلاميذ الكسلان وتسبب التلاميذ رغبة فى الكذب خوفا للعقوبة. والثالثة قلّةالشجاعة والبرأة للتلاميذ ليعلموا شيأ.[١١]

أهداف تعليم مهارة الكلام

ونقصد بالهدف فى تعليم مهارة الكلام هو الوصف الموضوعى الدقيق لإشكال التغير المطلوب احداثها فى نشاط وسلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية مهارة الكلام.

اما أهداف تعليم مهارة الكلام هي:

أ) لأن يكون التلاميذ ماهر بالتعبير ما يذوقه فى ذهنه وما ينظره بكلام صحيح

ب) لتوسيع تكفير التلاميذ

ج) ليزداد لغة التلاميذ و التفكير بالمفردات والجمل الجميلة

د) تعويد التلاميذ التفكير المنطقى والترتيب

ه) تدريب التلاميذ لأن يكون ماهر بالكلام بالكلمات السليمة بلا إستعداد.[١٢]

[11] Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, (*Jakarta*: PT Hidakarya Agung, 1993) cet. V, hlm. 64.

و) تنمية ثقة النفس من خلال زملائهم فى الفصل او المدرسة او خارج المدرسة. ثقة التلاميذ بالنفس مهمة، لانّ ما يعوّق على حصول تدريس مهارة الكلام فى قلّة ثقة النفس.

ز) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ فى مجال الخطابة، والإرتجال، وسرعة البيان فى القول، والسداد فى الاداء.[١٣]

ولكن من أهمّ الأهداف التى يصبّوا إليها مدرّس اللغة اثناء تدريس مهارة الكلام (التعبير الشفهى) هو ان يصل بالدارس الى مستوى معقول من الطلاقة، اى القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلعثم او تردد.

عملية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية لمهارة الكلام ليست عملية بسيطة وفجأة، لأنّ فيها نحتاج ان نضغط أسس فعالية. وظهرت الفعالية لمهارة الكلام فى خفة وسرعة تعبير الأفكار وأذهانه، وصحيح فى إختيار الألفاظ والجمل الجذابة. وللوصول الى هذا الهدف ينبغى الإنتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة المحضة الى مرحلة يستطعون فيها التعبيرعن أفكارهم من خلال:

اولا: التدريب على عناصر اللغة وبصورة خاصة المفردات والتراكيب، وثانيا: التدريب على استعمال اللغة فى موافق التعبير عن المعانى الشخصية.[١٤] أما التدريب الاول اى التدريب على عناصر اللغة يشمل على تدريب المفردات والتراكيب اى النحو والصرف. وينبغى للمعلم ان يعلمهما قبل التدريب على استعمال اللغة. والتدريب الثانى اى التدريب على استعمال اللغة يشمل على تعريف اللغة بالإستماع عليها، ثم تدريب النطق او الصوت ثم تدريب الكلام والمحادثة، ثم تدريب التعبير الشفوى. وينبغى للدارسين ان يتعلمها واحدة

[12] Mahmud Yunus, hlm. 65.

[١٣] ابراهيم مُحَمَّد عطاء، **طرق تدريس اللغة** العربية **العربية والتربية الدينية**، ج. الاول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية،١٩٧٩)، ص. ١٠٩.

[١٤] مُحَمَّد عبد الخالق مُحَمَّد، **اختبارات اللغة**، (رياض: عماد شئون المجتمع، دون سنة)، ص. ١٦٧.

واحدة اى خطوة خطوة للوصول الى سلطة مهارة الكلام كاملة.

الخاتمة

تمت الباحثة في هذه المقالة، وهناك النتائج منها إنّ طريقة العقوبة مهمة جدا في تعليم مهارة الكلام. وتحتوى على مفهوم طريقة العقوبة، وأغراض طريقة العقوبة ووظيفتها وأهداف القراءة، ونظريات العقوبة، و شروط وكيفية تنفيذ طريقة العقوبة، والمزايا والنقائص في طريقة العقوبة، و أهداف تعليم مهارة الكتابة، وعملية تعليمية لمهارة الكلام.

المراجع

إبراهيم شمس الدين، **مرجع الطلاب فى قواعد النحو**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)

ابراهيم مُحَمَّد عطاء، **طرق تدريس اللغة** العربية **العربية والتربية الدينية**، ج. الاول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية،١٩٧٩)

رشدى أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أسالبه**، (مص: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)

مُحَمَّد عبد الخالق مُحَمَّد، **اختبارات اللغة**، (رياض: عماد شئون المجتمع، دون سنة

محمود شاكر، **سكان العالم الإسلامى**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠)

معهد العلوم الإسلامية و العربية فى اندونيسيا، **الطرق العامة فى تدريس اللغة**، (المملكة العربية السعودية، دون سنة

Effendy, Ahmad Fuad, *Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang,: Universitas Negeri Malang, 2002)

Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Edisi III, (Jakarta: Balai Pustaka, 2003)

Fahmi Asma Hasan, *Sejarah Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1979)

Sudarsono, *Kamus Filsafat dan Psikologi*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 1993)

Sumardi, Mulyanto, Pedoman Pengajaran Bahasa Arab

pada PTAI/ IAIN, (Jakarta: DepAg RI, 1976)

Yunus, Mahmud, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, (*Jakarta*: PT Hidakarya Agung, 1993)

Yunus, Mahmud, *Pokok-pokok Pendidikan dan Pengajaran*, (Jakarta: Hidakarya Agung, 1978)